



الْبَيْتَابِ الْاَوَّلِ
رِاسَاتِ تِلْكَ





من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث
المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري
(دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأدرار - الجزائر)

*From the Contributions of the Algerian Scholars
in Enriching the Manuscript Heritage in the
Corners South of Algeria: (A study by the Bay
Bel Alem corner in Ulf, in the Adrar State -
Algeria)*



المدرس المساعد راضية بوسطلة
جامعة الأمير عبد القادر
الجزائر

*Lecturer Assist. Radiah Bosatlah
University of Princee Abdul Qadir
Algeria*



المخلص

تعدّ الزوايا من المراكز غير الرسمية في الدول، نظراً للدور الذي تقوم به في نشر العلم بين أوساط المجتمع، فأصبحت محطة أساسية وجوهريّة في حياة الأفراد لما تضيفه عليهم من إثراء لغوي وإسلامي وتربوي، ونظراً للمميزات المتوافرة فيها أردنا عرض تجربة فريدة من نوعها وهي التحول الجذري للزاوية إلى خدمات أرقى وأفضل مع حدود الإمكانيات قد لا تتوافر في أرقى المؤسسات الوثائقية في العصر نفسه.

وتكمن هذه التجربة في قيام شيخ الزاوية أو القيّم عليها بعمل جبار، وهو تأليف المخطوطات، ثم القيام بتصنيفها وفهرستها، وبعد ذلك القيام بطبعها في دور النّشر، هذه الخدمات حوّلت القيّم أو شيخ الزاوية إلى رتبة مؤلّف واختصاصي المعلومات؛ نظراً للدور الجبار الذي ارتقى به، فضلاً عن القيام بعملية تجميع المخطوطات من العائلات، وكذلك احتواء المكتبة على الرّصيد المطبوع.

وفي هذه الورقة العلمية سنلقي الضوء على تجربة أو بعبارة أدق المبادرة والمساهمة الفردية اتجاه المخطوطات والرّصيد المؤلّف والمعالج من هذه الثّقائس تعدّ إرثاً حضارياً فريداً من نوعه.

وقد وصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج قمنا بتتويجها بجملة من التّوصيات.

Abstract

The corners are deemed to be non-official centers in the states; on account of the role they play in the dissemination of science among the circles of society. They have become a fundamental and basic station in the life of individuals where it provides them with the linguistic, Islamic and educational enrichment. In consideration of the given features available therein, we wanted to offer a unique experience; namely, the essential turning of the corner to the highest and best services despite of potential limits, these services may not be available in the finest documentary institutions in the same era.

This experience lies in that the Sheikh of the corner or trustee undertakes a prodigious job, which is compiling and editing manuscripts, then classifying and indexing it, after that printing it in publishing houses. Actually, these services transformed the trustee or Sheikh of the corner to the rank of an author and a specialist in information because of role that elevated him. In addition to the compilation of manuscripts from families, as well as the containment of the library on the balance printed.

In this scientific paper, we will shed light on experience or, in more precise meaning the individual initiative and contribution to the direction of the manuscripts as well as the compiling and processed materials. These treasures which considered a culturally unique legacy.

This study reached a number of results on which we crown a set of recommendations. This study has been attached with copy of manuscripts existed around the corner.

المقدمة

في أثناء زيارتنا زوايا أدرار بالجنوب الجزائريّ لحضور (الملتقى الدولي للمخطوطات في عيون العرب والمستشرقين)^(١) لفتت أنظارنا (زاوية محمّد باي بالعالم في (أولف) في ولاية أدرار من بين الزوايا الموجودة هناك ؛ نظراً لميزتها عن باقي الزوايا الأخرى، إذ قام شيخ -قيم- الزاوية بأدرار بعمل ريادي وفريد من نوعه، يتمثل بالقيام بعملية التّأليف والنظم والشرح لمؤلفات نادرة ومهمة تفيد الباحثين و عامة الناس في دنياهم ودينهم، وبما أنّ التراث المخطوط هو كلّ ما تركه لنا الأوائل من مؤلّفات قاموا بخطّها بأيديهم أو بأيدي تلامذتهم ونسّاخهم سجّلت أحداثاً ووقائع مرّت واندثرت، فقد تجسدت لنا هذه الصورة من خلال الإطالة على مقرّ هذه الزاوية بالحضور الجسديّ والرّوحي فيها، وكذلك عن طريق المؤلّفات والخزائن التي تنفرد بها هذه الزاوية، زاوية محمّد باي بعالم بأولف- أدرار -الجزائر عن باقي الزوايا.

(١) الملتقى الدولي الثاني للمخطوط بعنوان (المخطوطات الجزائرية في عيون العرب والمستشرقين) بتاريخ ٢-٣ مارس ٢٠١٥م، وحينها قمنا بورقة علمية موسومة ب: «واقع المخطوطات في مدينة قسنطينة: دراسة ميدانية بأرشفيف ولاية قسنطينة ومتحف سرتا» .

أولاً: التعريف بالشيخ باي بلعالم - مؤسس الزاوية

هو الشيخ باي بلعالم بن محمّد بن عبد القادر بن محمّد بن المختار بن أحمد العالم القبلاويّ الجزائريّ الشهير بالشيخ باي، وُلد سنة ١٩٣٠م في قرية ساهل بلدية بدائرة «أولف أدرار»، التي يعود أصلها إلى قبيلة حمير القبيلة العربية الشهيرة في اليمن. والده هو الشيخ محمّد بن عبد القادر، كان فقيهاً وإماماً ومُعلِّماً، له عدة مؤلّفات، منها:

١. منظومة الولدان في طلب الدّعاء من الرحمان.
 ٢. منظومة حال أهل الوقت.
 ٣. تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان
- أمه: هي خديجة بنت محمّد الحسن، كان والدها عالماً قاضياً في منطقة تديكلت.^(١)

ثانياً: تعلّم الشيخ باي بلعالم - مؤسس الزاوية

ترعرع في أسرة مشهورة بالعلم، وتلقّى تعليمه الأولي في قرية ساهل قبلي التي درس فيها القرآن الكريم، وتخرّج فيها العديد من الفقهاء والعلماء، ويمكن إيجاز مراحل تعلّمه بما يأتي:

المرحلة الأولى: حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ محمّد بن عبد الرحمان بن المكي بن العالم.

المرحلة الثانية: درس على يد والده المبادئ النحوية والفقهية.

المرحلة الثالثة: درس على يد الشيخ محمّد عبد الكريم المغيلي.

المرحلة الرابعة: انتقل إلى زاوية الشيخ مولاي أحمد بن عبد المعطي السباعي بمراكش التي تعلّم فيها الفقه المالكيّ وأصوله، والنحو، والتفسير، والحديث.^(٢)

(١) دليل زاوية باي بلعالم: ٣.

(٢) دليل الزاوية: ٣-٤.

ثالثاً: إجازات شيخ الزاوية وشهاداته

أجيز شيخ الزاوية بإجازات عدة من كبار العلماء داخل الوطن وخارجه، منها:

١. إجازة عامة من شيخه مولاي أحمد الطاهريّ بن عبد المعطي عند انتهاء الدراسة.
٢. إجازة عامة من السيّد الحاج أحمد الحسن بأسانيد متعددة، ثبتها متصل بالإمام مالك والبخاريّ ومسلم، وسائر أصحاب الكتب الستة.
٣. إجازة من السيّد علي البوديلميّ في الحديث وعلومه، لها ثبت متصل كذلك.
٤. إجازة من العالم اللبنانيّ الشيخ زهير الشاويش.
٥. إجازة من الشيخ العالم الشريف السيّد محمّد علوي المالكيّ في مكة المكرمة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السابقين.
٦. إجازة الشيخ مالك بن العربي بن أحمد الشريف السنوسيّ في المدينة المنورة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السابقين.
٧. إجازة الشيخ عبد الرّحمن الجليليّ بسنده^(١).
٨. حصل على شهادة (الإمام الأستاذ) من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وشهادة (مستوى الليسانس) في العلوم الإسلامية.
٩. وحصل على عدة شهادات تقدير وعرفان من (الأسابيع القرآنية)، وملتقيات متعدّدة.

رابعاً: الرحلات العلمية

رحل الشيخ إلى عدة بلدان خارج الوطن، وقام بالاتصال بالعلماء في كلِّ من تونس، والمغرب الأقصى، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وقام بتدوين رحلاته في كتاب سمّاه (الرحلة العلية).

قرّر الشيخ إنشاء الزاوية (زاوية الشيخ باي بلعالم) التي كان موقعها بجوار مسجد

(١) دليل الزاوية: ٢١-٢٢.

مصعب بن عمير في حي الركنية بلدية أولف بولاية أدرار، جمعية السيّد الحاج عمار
أبن الطالب سالم الفرحاني، وقد استقطبت الزاوية الجمهور بجميع فئاته، من أطفال
صغار، وشباب، وشيوخ.

ولما ذاعت شهرة الزاوية أصبحت تستقطب فئات المجتمع من جميع ربوع
الوطن: وهران- تيارت- الجزائر العاصمة- سطيف- الوادي- الشلف- النعامة- المدية- معسكر-
بلعباس... إلخ

وكذلك من خارج الوطن مثل: مالي- النيجر- موريتانيا.

توفي الشيخ رحمته الله يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ^(١)

خامساً: هيكلية الزاوية

تشتمل الزاوية على ثلاث قاعات، منها القاعة الكبيرة التي يُقرأ فيها الحديث،
وهي كذلك معدة للمحاضرات ولإعداد رجال الدين، ويُعقد فيها ملتقى في كل سنة
أواخر شعبان لختم البخاريّ وابتدائه، وتوجد فيها خزائن الكتب، والقاعة الثانية
لتدريس العلوم الشرعية والقرآنية للطلبة الداخليين، والقاعة الثالثة لتحفيظ القرآن
للطلبة الداخليين كذلك.

ويوجد في الزاوية تسعة أقسام وقاعة للطعام. وفيها مكتب للتأليف، فيه أدوات
الكتابة العصرية، من جهاز حاسوب، وهواتف، وفاكس، وإنترنت، ومنصات متعدّدة،
وكذلك مكتبة تشتمل على مؤلفات شيخ المدرسة المطبوعة، وفيها أيضاً دورات مائة
ومطبخ وحديقة. وأغلب الكتب الموجودة في هذه المدرسة مطبوعة، وفيها مخطوطات
قديمة وحديثة^(٢).

ويوجد أيضاً قسم للطلبة الصغار، يتجاوز عددهم المائة، يتعاقبون بين المدرسة
التربوية والمدرسة الدينية، كما يوجد ثلاثة أقسام خاصة للبنات، يتجاوز عددهنّ
الثلاثمائة، وقسم للنساء تقوم بتعليمهنّ امرأة.

(١) دليل الزاوية: ١١.

(٢) دليل الزاوية: ٢١.

أوقات الدراسة:

من صلاة الصبح إلى العاشرة نهارًا، ومن الساعة الحادية عشرة صباحًا إلى الواحدة في أغلب الأحيان باستثناء أوقات تناول وجبة فطور الصباح، ثم الاستراحة الفاصلة بين قراءة القرآن ودروس الفقه والعلوم الأخرى.

سادسًا: القانون العام للزاوية

المادة الأولى: هيكلية المسؤولية

تتوزع خدمات الزاوية على كل من:

١. الشيخ، وهو رئيسها العام الكاتب محمّد باي بلعالم.
٢. مجلس المشايخ للتعليم القرآني والديني، وهذا المجلس مكلف بإدارة التعليم وإعداد برامجه.
٣. مجلس للطلبة يقوم بإدارة شؤونهم، وتنظيم مرافقهم، يختار نظامه شيخ المدرسة، ويتكون من أعضاء عددهم ستة.
٤. لجنة المدرسة الدينية المعتمدة من قبل والي ولاية أدرار، بتاريخ ٢٦ فيفري ١٩٩١م تحت رقم ٥٢ / ق ت و ع / ٩١

المادة الثانية: النظام العام للزاوية

١. الطلبة ملزمون بحضور سائر النشاطات التي تؤدي في الزاوية.
٢. الطلبة مطالبون بأداء الصلوات الخمس جماعة في المسجد.
٣. يُمنع منعًا باتًا على الطلبة كل الممارسات المنافية للأخلاق الإسلامية، كالكلام الفاحش، كما يمنعون من التدخين... إلخ.
٤. يجب احترام جميع منظمي شؤون الزاوية.
٥. الالتزام بأوقات الدراسة بحسب البرنامج الموضوع لها.
٦. تمنح للطلبة الحافظين للقرآن إجازات تُثبت ذلك.
٧. يمكن للطلبة استعارة كتب الزاوية للمطالعة شريطة المراعاة لأسس الاستعارة.

٨. الطلبة ملزمون بالاعتناء بملبسهم، ويُمنعون من أي لباس لا يليق بطالب العلم.

المادة الثالثة

١. لا يُسمح لأي طالب بمغادرة الزاوية من دون إذن مسبق.
٢. للطلبة حقّ تسلم شهادات مدرسية تُثبت تليقيهم للدراسة، ولكن هذه الشهادة ليست رسمية.
٣. يمنح للطلاب بطاقة مدرسية بعد مكثه في المدرسة شهرين على الأقل، وفي حالة ضياعها عليه أن يُخبر الجهات المختصة^(١).

سابعاً: مقررات الطلبة

هدف الزاوية هو تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك فقه العبادات والمعاملات، وشرح السنّة النبوية من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: حفظ القرآن الكريم، وبعض المتون، وقواعد اللغة.

المرحلة الثانية: بعد المرحلة الأولى يحقّ للطلبة المسجلين في الزاوية الالتحاق بسلك الأئمة أو مواصلة التعليم بالمعاهد^(٢).

وتتمثل مجمل هذه المقررات فيما يأتي:

أولاً: العلوم: تتولى الزاوية تدريس العلوم الآتية:

الفقه على مذهب الإمام مالك، الفرائض، التسيير (الإدارة)، التصوّف، السيرة النبوية والحديث النبويّ، اللغة العربية، التفسير، فن التجويد، الترتيل بقراءة ورش، الحساب.

ثانياً: المتون المعتمدة.

لقد اختار مجلس التعليم لمراحل التحصيل المتون الآتية:

(١) دليل الزاوية: ٤.

(٢) دليل مقررات للطلبة: ١٠.

١. التوحيد:

- جوهرة اللقائي.
- متن الخريدة للدردير.
- عقيدة السنوسي.

٢. الفقه:

- مختصر الأخضرّي في العبادات.
- متن العشماوية.
- المرشد المعين.
- أسهل المسالك.
- الرسالة القيروانية.
- مختصر الشيخ خليل.

٣. أصول الفقه:

- منظومة العمريطيّ
- ركائز الوصول.
- الورقات لإمام الحرمين.

٤. الفرائض والحساب:

أ. الفرائض:

- الدرّة السنيّة.
- الدرّة البيضاء.
- الرحبيّة.
- النيل الفائض.
- جوهرة الطلاب.
- الرسمويّ.
- كشف الجلباب على جوهرة الطلاب.
- مركب الخائض على النيل الفائض.

- فواكه الخريف على بغية الشريف.

ب. الحساب:

- الكتب المدرسية للطور الثاني.
- كتاب حساب الطالب.

٥. التصوّف الصحيح:

- إحياء علوم الدين.
- الحلية لأبي نعيم.

٦. السيرة النبوية والحديث.

أ. السيرة النبوية:

- مختصر سيرة ابن هشام.
- نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين.
- فقه السيرة.
- سيرة ابن هشام.

ب. الحديث:

- الأربعون النووية.
- جواهر البخاريّ.
- رياض الصالحين.
- صحيح البخاريّ.
- صحيح مسلم.
- الموطأ.

ج. علوم الحديث:

- متن البيقونية.
- تحفة الآثار وشرحها كشف الدثار.
- نخبة الفكر.

٧. اللغة العربية:

- متن الأجرومية.
- اللؤلؤ المنظوم على نظم مقدمة ابن آجروم وشرحه «كفاية المنهوم».
- نزهة الحلوم وشرحها «الرحيق المختوم».
- ملحة الإعراب وشرحها «منحة الأتراب».
- ألفية بن مالك وشرحها للمكودي وابن عقيل وابن حمدون.
- لامية الأفعال وشرحها للعلامة بحرق.

٨. التفسير:

- صفوة التفاسير للصابوني.
- حاشية الصاوي على الجلالين.
- تفسير المراغي.
- تفسير ابن كثير.
- تفسير فتح البيان.

وقد تم بحمد الله تفسير القرآن كاملاً من أول القرآن إلى آخره ابتداءً من سنة ١٩٧٥م إلى سنة ٢٠٠٥م بعدة تفاسير، منها (فتح البيان) فهو أكثر استعمالاً من غيره من التفاسير.

٩. التجويد:

- متن الجزرية.
- الدرر اللوامع لابن بري.

ثامناً: الإنتاج الفكري لشيخ الزاوية

لقد ازدادت نشاطات شيخ الزاوية، فزيادةً على الدروس التي يقوم بها اتجهت عنايته إلى التأليف، فقام بتأليف كتب عديدة ومتنوعة الموضوعات؛ خدمةً للعلم، ووعناً للطلبة، وتسهيلاً لهم على طلب العلم^(١)، ومن نتاجه الفكري ما يأتي:

(١) فهرس مخطوطات الزاوية: ٢-١.

المخطوطة رقم ١ -

زاد السالك شرح على أسهل المسالك: يشتمل على جزأين، موضوعه التوحيد، فقه العبادات والمعاملات، الفرائض، الأخلاق، الجزء الأول بلغ عدد صفحاته ٣١٠، وعدد أبوابه وفصوله ٢٧. أمّا الجزء الثاني فعدد صفحاته ٢٨٥، وكان تأليفه سنة ١٤٠٦ هـ، وأُعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت - لبنان.

المخطوطة رقم ٢ -

الرحيق المختوم شرح على نزهة العلوم: في علم النحو، النظم للشيخ محمّد بن أبّ المزمري، والشرح للكاتب محمّد باي الفلاّني، ويشتمل على ٢٧ بابًا، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ، وهو في جزء واحد، وطُبع في مطبعة الشهاب.

المخطوطة رقم ٣ -

اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن آجروم: في علم النحو أيضًا، ويشتمل على ٢٠٢ بيت، و ٢٣ بابًا، ومقدمة ومدخل، وكان الفراغ من نظمه في سنة ١٤٠٧ هـ.

المخطوطة رقم ٤ -

كشف الجلباب شرح على جوهرة الطلاب: في علمي الفروض والحساب، موضوعه علم الفرائض، النظم للشيخ عبد الرحمن السكوتي، والشرح لمحمّد باي الفلاّني، يشتمل على ١١٩ صفحة، و ٢٣ بابًا، وخاتمة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ. أنجز طبعه في مطبعة عمار قرني في باتنة.

المخطوطة رقم ٥ -

عون القيوم شرح على كشف الغموم: في علم النحو، شرح لـ (كشف الغموم في نظم مقدّمة ابن آجروم) لمحمّد بن أبّ المزمري، يقع في جزء واحد. فرغ من تأليفه عشية الأربعاء ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ، عدد صفحاته ١٠١ صفحة، ولا زال مخطوطًا.

المخطوطة رقم ٦ -

فواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف: النظم للشيخ

محمد بن باد، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، ويشتمل على ٩٠ صفحة و١٧ بابًا بما فيها الإهداء وخطبة الكتاب، وكان الفراغ من تأليفه ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ، طُبع بمطبعة عمار قرقي في باتنة.

المخطوطة رقم -٧-

الكوكب الزهري: نظم على مختصر الشيخ عبد الرحمن الأخضرّي، النثر للشيخ عبد الرحمن الأخضرّي، والنظم للكاتب محمد باي الفلاني، وعدد أبياته ٣٨٤ بيتًا، ويشتمل على ٢٠ بابًا و ٢١ صفحة، وكان الابتداء في نظمه يوم ٥ صفر ١٤٠٨ هـ، وفرغ منه يوم ١٦ من الشهر المذكور، والمدة التي استغرقها الناظم في نظم المختصر المذكور أحد عشر يومًا.

المخطوطة رقم -٨-

الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزّية: النثر مقدّمة العزّية للشيخ أبي الحسن على المالكي الشاذلي، والنظم للكاتب محمد باي الفلاني. ويتناول هذا النظم المواد الآتية: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٣٤ بابًا، وعدد أبياته ١٠٤٩ بيتًا، وعدد الصفحات ٥٦ صفحة، فرغ من تأليفه يوم ٢٤ ربيع الأول عام ١٤٠٨ هـ، وطُبع بمطبعة دار هومة الجزائرية.

المخطوطة رقم -٩-

فتح الجواد شرح على نظم العزّية لابن باد: يتضمن: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٦٦ ما بين باب وفصل، وعلى ٢٨٨ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١١ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، طُبع في مطابع عمار قرقي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٠-

ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العام: وموضوعه اللغة العربية في القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الغريب المكرّر مرتبًا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة

ابتداءً بالألف وانتهاءً بالياء، وابتدأ ذلك من قوله: «إنذارٌ إعلامٌ مع التخويفِ..» إلى قوله في حرف الياء: «الدُّع في الدفع»، وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٠ بيت.

القسم الثاني: في مفردات غريب السور، وهو ما أشار إليه بقوله: «وقاصر بسورة لها نمي» ابتداءً من قوله:

«فواتح السور للقرآن عنوان الاختيار أعلى الشان»

ونهايته قوله: «والنفث نفخٌ بقليلِ الريقِ...»، وعدد الأبيات التي اشتمل عليها هذا القسم ٣٥١ بيتاً.

القسم الثالث: في الوجوه والنظائر إلى آخر الكتاب، ابتداءً من قوله:

«معرفة الوجوه والنظائر نتيجة استنارة البصائر»

إلى آخر النظم. وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٣ أبيات.

والكتاب يقع في جزأين: الجزء الأول ١٩٢ صفحة، و الجزء الثاني ٢١٢ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، أنجز تصفيفه وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١١ -

المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريب في القرآن: النظم للشيخ محمد الطاهر التليلي السويقي، والشرح للكاتب محمد باي الفلاي. موضوعه الغريب غير المكرر في القرآن - أي الكلمة التي تذكر مرة في السورة ولا تكرر في سواها - ويشتمل على ٣١ باباً وخاتمة، وعدد صفحاته ١٨٢ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل شعبان ١٤٠٩هـ، طُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١٢ -

السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية: النظم والشرح للكاتب محمد باي الفلاي، وأصل النثر هو كتاب (المقدمة العزبية للجماعة الأزهرية) للشيخ أبي الحسن علي المالكي الشاذلي في جزء واحد.

وقد تناول الموضوعات الآتية: التوحيد- الفقه- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. وعدد الأبواب والفصول ٨٢، وعدد الصفحات ٢٣ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الثاني ١٤١٠هـ، طُبِعَ في مطابع عمار قرقي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٣-

الإشراق البدريّ شرح على الكوكب الزهريّ: نظم الكاتب محمّد باي الفلائيّ وشرحه، وأصل النثر للشيخ عبد الرحمن بن صغير الأخرسيّ. موضوعاته: الأخلاق، العبادات. عدد الأبواب والفصول ٢٠، وعدد الصفحات ١٢٢ صفحة، ثم صفحة للفهرسة. كان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ رجب ١٤١٠هـ، طُبِعَ في مطابع عمار قرقي باتنة (الشهاب)، وأعيد طبعه في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٤-

كشف الدثار شرح على تحفة الآثار: النظم للشيخ محمّد الأمين ابن القرشيّ الحسيني، والشرح للكاتب محمّد باي الفلائيّ. موضوعه مصطلح الحديث النبويّ، ويشتمل على ٦٧ باباً مع الخاتمة والمراجع، وعدد صفحاته ١١٩ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١١ جمادى الأولى ١٤١١هـ، وطُبِعَ في مطابع عمار قرقي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٥-

ميسر الحصول على سفينة الوصول: في علم الأصول، النظم للشيخ محمّد الأمين ابن القرشيّ بن البصير الهاشمي الحسيني، والشرح للكاتب محمّد باي الفلائيّ. موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ٤٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٩٨ صفحة غير الفهرسة، كان الفراغ من تأليفه يوم ٧ شعبان ١٤١١هـ، وطُبِعَ بمطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٦-

الأصداف اليمية شرح الدرّة السنية: أرجوزة في علم الفرائض، وكلّ من النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلائيّ. ويقول الناظم: «ولقد كنتُ في زمن دراستي نظمتها سنة ١٣٧١هـ في حياة الشيخين، الشيخ الوالد والشيخ مولانا الطاهريّ السباعي، ولقد زكّاهما كلّ منهما ورضيها، وفي سنة ١٤١١ للهجرة توجهت بهذا الشرح، حللت فيه

ألفاظها، ووضّحت مشكلها، فأصبحت واضحة سهلة يستفيد منها الطالب مهما كان مستواه العلمي، ولكن مع الأسف الشديد لم يُطبع هذا الشرح لحد الآن، وإن كان النظم قد طُبِع في مجموعة من منظوماتي».

المخطوطة رقم - ١٧ -

ركائز الوصول: شرح على (منظومة العمريطيّ في علم الأصول)، النظم للشيخ شرف الدين يحيى بن بدر الدين موسى بن رمضان بن عميرة الشهير بالعمريطيّ، نسبة إلى بلد عمريط- بفتح العين- وهي ناحية من نواحي مصر القاهرة بالشرقية من أعمال بلبيس بالقرب من سنيكة، بلد شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ. والشرح للكاتب محمّد باي الفلائيّ، موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ١٨ باباً وخاتمة، وعدد صفحاته ٦٦ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١ جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، وطُبِع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١٨ -

كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم: النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلائيّ، وأصل النثر للشيخ محمّد بن أجروم وهو في علم النحو، ويشتمل على ٢٥ باباً فيها المدخل والمقدّمة، وعدد صفحاته ١١٥ صفحة، كان الفراغ من تصنيفه يوم ٢٥ رجب ١٤١٢هـ، وطُبِع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ١٩ -

فتح المجيب في سيرة النبيّ الحبيب: هذا الكتاب مازال تحت وطأة القلم (مخطوطاً) لم يطبع حتى الآن، ويشتمل على ما يزيد على ٨٠ صفحة، ولقد تعرّض فيه الكاتب إلى جوانب من سيرة الرسول ﷺ، خصوصاً الأحداث التي صاحبت ولادته ﷺ ورضاعه ونشأته، وعهد الرسالة، والهجرة إلى المدينة وآثارها، وأحداث السنة الأولى للهجرة وما بعدها من السنوات إلى سنة الوفاة، وقبس من أخلاقه ﷺ. وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ ربيع الثاني ١٤١٣هـ.

المخطوطة رقم - ٢٠ -

التحفة الوسيمة شرح على الدرة اليتيمة: أما أصل النظم فهو أرجوزة مشهورة

عند طلبه العلم في المتون النحوية، إلا أن الكاتب محمد باي الفلاني لم يقف على مؤلفها، وقد أشار إلى ذلك في أول الشرح قائلاً: «لقد حاولنا أن نتعرف على ناظمها فلم نعثر عليه، وعلى كل فإننا نرجو لعملنا ولعمله القبول والرضا من الله العلي القدير». ولقد اشتمل هذا الشرح على ١٨ ما بين فصل وباب، وعدد صفحاته ٥٢ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ جمادى الأولى ١٤١٣هـ، وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ٢١ -

مركب الخائض شرح على النيل الفائض في علم الفرائض: النظم للشيخ بون أن ابن الشيخ الطالب خيار الشنقيطي، افتتاحه:

| | |
|------------------------------|---------------------------|
| الحمد لله القدير الوارث | من حيث لم يبق هنا من وارث |
| من لم يكَلِّ قسم الفرائض على | سواه جلَّ من نبيٍّ وعلا |
| فلا من الملائك المقربين | ثم صلاته على النبي الأمين |

... إلخ، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، والكتاب يشتمل على ٣٩ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٩٥ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٧ رجب ١٤١٣هـ. وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم - ٢٢ -

منحة الأتراب شرح على ملحة الإعراب: النظم للإمام أبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، موضوعه علم النحو. ويشتمل هذا الكتاب على ٦١ ما بين باب وفصل بما فيها المقدمة والخاتمة، وعدد صفحاته ١٦٢ صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم الأربعاء الموافق لـ ٣ جمادى الآخرة ١٤١٤هـ، وطُبع بدار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم - ٢٣ -

المباحث الفكرية شرح على الأرجوزة البكرية: النظم للشيخ العلامة السيد محمد

البكريّ بن عبد الرحمن التنلاي، والشرح للكاتب محمّد باي الفلاي، وموضوعات الكتاب: التوحيد- الفقه- الأخلاق. ويشتمل على ١٣٠ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٢٩٣ صفحة غير فهرسة الكتاب، كان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٥ شوال عام ١٤١٤ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٤-

أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق: موضوعه مناسك الحج وأسراره، ومكة المكرمة وبعض آثارها، والمدينة المنورة وزيارتها والمعالم الموجودة فيها، وهو ما زال مخطوطاً، ويشتمل على حوالي ٦٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٧٧ مع الفهرسة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٠ شوال ١٤١٥ هـ.

المخطوطة رقم -٢٥-

فتح الرحيم المالک في مذهب الإمام مالک: أرجوزة في المذهب المالکي، تشتمل على ٢٥٠٩ أبيات، تناولت: التوحيد- فقه العبادات والمعاملات- الفرائض- الأخلاق. تشتمل على ١٠٩ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ١٣٩ صفحة غير الفهرس، كان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة ٦ رمضان ١٤١٦ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرني باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٦-

ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالک في مذهب الإمام مالک: يقع في أربعة أجزاء، هو شرح على الأرجوزة السالفة الذكر (فتح الرحيم المالک)، ويتضمن الموضوعات التي تناولتها، وقد اختار له منهجية فريدة من نوعها، إذ إنه يبدأ في الشرح بالنص، ثم الأدلة الأصلية للموضوع من الكتاب والسنة، ثم شرح الأبيات بالأدلة الفرعية. وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر، وأعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت- لبنان. وأجزاؤه تتضمن ما يأتي:

الجزء الأول: يشتمل على ٦٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٩٠ صفحة، ونهايته (باب الاعتكاف)، وكان الفراغ منه يوم الجمعة الموافق لـ ٢٢ رمضان المعظم عام ١٤١٧ هـ.

الجزء الثاني: يبدأ من (باب الحج) وينتهي بـ(فصل في الحضانة)، يشتمل على ٢٦ ما بين فصل وباب، وعدد صفحاته ٣٩٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ١٠ ذي القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ليوم ١٩ مارس ١٩٩٧م في منزل صديقه السيّد الحاج محمّد ابن الحاج لخضر بن عريمة، مدينة بني ثور- ورقلة.^(١)

الجزء الثالث: ابتداءه من (باب البيع) إلى (باب إحياء الموات)، وهو أصغر الأجزاء، إذ ليس فيه إلا ٢١٨ صفحة، ويشتمل على ٢١ بابًا، وكان الفراغ منه يوم السبت ٢ صفر الخير ١٤١٨ هـ.

الجزء الرابع: ابتداءه من (باب الإجارة) إلى خاتمة النظم، ويشتمل على ٢٤ بابًا، وعدد صفحاته ٣٣٠ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ١١ ربيع الأول الموافق ليلية ولادة النبي ﷺ عام ١٤١٨ هـ.

المخطوطة رقم -٢٧-

الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية: شرح على نثر العزّيّة ونظمها (الجواهر الكنزية)، النّظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وأصل النثر لأبي الحسن الشاذليّ المالكيّ، ويشتمل الشرح على جزأين، والموضوعات التي تضمنها: التوحيد- الفقه- المعاملات- الفرائض- والأخلاق.

وقد ألفه بمنهج خاص، إذ يأتي بأصل (العزّيّة) نثرًا ثم، النظم ثانيًا، ثم شرح المفردات ثالثًا، ثم شرح الأبيات بالأدلة الفرعية رابعًا، ثم الأدلة القرآنية خامسًا، ثم الأحاديث النبوية سادسًا.

الجزء الأول: يبدأ الجزء من أوله إلى (باب الجنّازة)، ويشتمل على ٤ أبواب وعلى ٥٤ درسًا وعلى ٢٥٣ صفحة بالمخطوط، وكان الفراغ منه يوم ٦ جمادى الآخرة ١٤١٨ هـ الموافق ليوم ٨ أكتوبر ١٩٩٧ م.

(١) جميع هذه المؤلّفات كان ابتداءها وانتهائها وكلّ فعاليتها في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير الركنية أولف إلا هذا الجزء، وكذلك الجزء السابع من كتاب (مرجع الفروع إلى التأصيل) كما سيأتي.

الجزء الثاني: أوله (باب الزكاة) ... إلخ، ويشتمل على ٩ أبواب و ٤٢ درسًا، وعدد صفحاته ٢٤٧ صفحة بالمخطوط، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق ١٧ رجب ١٤١٨ هـ.

المخطوطة رقم - ٢٨ -

انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال سعيد هرماس: جزء واحد مخطوط، وعدد صفحاته ١٠٩ صفحة، ويشتمل على ٢٠ عنوانًا، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ٢ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ الموافق ليوم ٢٣ سبتمبر ١٩٩٨ م، وقد ذُيِّله بمنظومة لابن باد^(١) تُسمَّى: (مريح البال من أحكام الانتعال)، يقول في مطلعها:

قال محمّد بن باد: اللهُ رَبُّ أحمدُه مصلياً على الأرب
محمّدٍ وآله وصحبه مسلماً ومَن غدا من حزبه
وبعدُ ذا النظم مريحُ البالِ من حكم ما أتى في الانتعالِ

عدد أبياتها ٤٦ بيتًا.

المخطوطة رقم - ٢٩ -

إقامة الحجة بالدليل: شرح على نظم ابن بادي على مهمات من (مختصر خليل)، الكتاب ذو أربعة أجزاء، وهو مطبوع في دار ابن حزم في بيروت- لبنان. وأجزاؤه على النحو الآتي:

الجزء الأول: يبتدئ من (المقدّمة) إلى (باب الجنائز).

المنهجية: يأتي بالنظم، ثم بعده ما تضمنته الأبيات من أصل هذا النظم (مختصر خليل)، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم بعد ذلك الاستدلال بالأدلة الأصلية من الكتاب والسنة وإجماع الأمة. هذه المنهجية طبّقها في الأجزاء الثلاثة، وستنكلم على منهجية الجزء الرابع عند ذكره، ويشتمل الجزء الأول على ٤١ ما بين باب وفصل، وعدد

(١) وهو محمّد بن باد الكنتي من آل الشيخ المختر الكبير، عالم جليل ومؤلف نبيل، له مؤلّفات كثيرة ويد طول في العلم، وهو من تلامذة الشيخ محمّد باي بن عمر، وقد ذكر نبذة من حياته ومناظرته مع العلماء في شرحه على منظومته (بغية الشريف)، واسم الشرح (فواكه الخريف).

صفحاته ٤٦٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢ رمضان ١٤١٩ هـ.

الجزء الثاني: ابتدأه من (باب الزكاة) إلى (باب خصائص النبي ﷺ)، يشتمل على ٢٢ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤٨ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٤١٩ هـ.

الجزء الثالث: ابتدأه من (باب النكاح) إلى (فصل في الحجر)، ويشتمل على ٣٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٣٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢٠ رجب عام ١٤٢٠ هـ.

الجزء الرابع: ابتدأه من (باب الصلح) إلى (خاتمة الشارح)

وهنا غير الكاتب المنهجية التي طبّقها في الأجزاء الثلاثة.

المنهجية: وهو أنه يسبك كلام الأصل مع الشرح بعد النظم، فيبدأ أولاً بالنظم، ثم الشرح مع عبارة الأصل، ثم الأدلة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

ويشتمل على ٤٥ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٥١٠ صفحات، وكان الفراغ منه مساء الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير- أولف حي الركينة.

المخطوطة رقم - ٣٠ -

مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل: ذو عشرة أجزاء، هو شرح للنظم المسمّى: (جواهر الإكليل في نظم مختصر الشيخ خليل)، لصاحبه العلامة الشيخ خليفة بن حسن السويفي، وهو ما زال في المسوودة المخطوطة.

المنهجية: الأصل نظماً، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم الأدلة الأصلية من الكتاب والسنة، والأغلبية هي الأدلة نفسها في كتاب (إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادى لمهمات خليل).

الجزء الأول: عدد صفحاته ٤١٠ صفحات غير المقدمة، أما المقدمة فتشتمل على ٤١ صفحة، وجملة عدد الصفحات ٤٥١ صفحة، ويشتمل على ٢٨ ما بين باب وفصل،

أوله من أول الكتاب إلى (فصل في النفل) فهو آخر فصل من الجزء الأول. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثاني: أوله (فصل في أحكام سنة الجماعات) إلى (آخر باب الاعتكاف)، ويشتمل على ١٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤١٠ صفحات. وكان الفراغ منه يوم الخميس ١٥ رمضان ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثالث: أوله (باب الحج والعمرة) إلى (فصل في النذر)، ويشتمل على ٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤١ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢٣ ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٠ هـ.

الجزء الرابع: أوله (باب الجهاد) إلى (فصل الخلع)، ويشتمل على ١٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٠٩ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الاثنين الموافق لـ ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢١ هـ.

الجزء الخامس: أوله (فصل في طلاق السنة) إلى (فصل في الحضانة)، ويشتمل على ١٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٧٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ.

الجزء السادس: أوله من (باب البيوع) إلى (فصل المقاصة)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١٤ رجب ١٤٢١ هـ.

الجزء السابع: أوله من (باب الرهن) إلى (باب العارية)، ويشتمل على ١٢ بابًا، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد ١٩ شوال ١٤٢١ هـ. وذلك في منزل صديقه الحاج محمد بن لخضر المعروف بـ (ابن عريمة)، بمدينة بني ثور- ورقلة.

الجزء الثامن: أوله من (باب الغصب) إلى (باب الوقف)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٦٦ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢١ صفر الخير عام ١٤٢٢ هـ.

الجزء التاسع: أوله من (باب الهبة) إلى (باب في الباغية)، ويشتمل على ٦ أبواب، وعدد صفحاته ٣٨٠ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد الموافق لـ ٢١ جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ.

الجزء العاشر: أوله (باب الردّة) إلى آخر الكتاب، ويشتمل على ١٤ بابًا، وعدد صفحاته ٣٣٠ صفحة في المخطوط. كان ابتداء هذا الكتاب يوم اربيع الثاني عام ١٤٢٠ هـ، والفراغ منه كان مساء الخميس ١٧ ذي القعدة الحرام ١٤٢٢ هـ الموافق لـ ٣١ يناير ٢٠٠٢ م.

المخطوطة رقم -٣١-

بحث في تاريخ توات: يشتمل على ١٢٠ صفحة، ولم يتم.

المخطوطة رقم -٣٢-

قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر: موضوعه التاريخ، وهو كتاب يشتمل على ٥١٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤٢٤ هـ الموافق لـ يوم ٢٠ يوليو ٢٠٠٣ م بالمدرسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركنية/ أولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٣-

الغصن الداني في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلائي: يشتمل على ٩٤ صفحة، وكان الفراغ من هذه النبذة يوم ٢٥ رجب الفرد عام ١٤٢٤ هـ في مدرسة مصعب بن عمير القرآنية الدينية بأولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٤-

الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات: موضوعه التاريخ، تاريخ منطقة توات بمقاطعها الثلاث: تيدكلت، توات، جرارة. وهو كتاب يشتمل على جزأين، الجزء الأول يحتوى على ٤٤٠ صفحة، والجزء الثاني يحتوي على ٦٥٦ صفحة.

وكان الفراغ منه يوم ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ الموافق لـ يوم ٢٥ يوليو ٢٠٠٤ م بالمدرسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركينة/ أولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٥-

السيف القاطع والردّ الرادع لمن أجاز في القروض المنافع: موضوعه فوائد البنوك المحرمة، وهو كتاب يشتمل على ١٩٥ صفحة. وكان الفراغ منه في ٢٤ رجب ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ١٩ غشت ٢٠٠٦ م.

المخطوطة رقم -٣٦-

إرشاد الحائر لمعرفة (فلان) في الجزائر وغيرها من البلدان: وهو كتاب خاص بقبيلة (فلان)، عن توزّعهم بالجزائر، وعن الأفخاذ والبطون، وعن القبائل المنصهرة مع القبيلة، وعن العادات والتقاليد، وعن تراجم القراء والعلماء والقضاة إلخ، ويشتمل على ٤٦٢ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١١ شوال ١٤٢٨ هـ الموافق لـ ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٧ م.

المخطوطة رقم -٣٧-

مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيين في الجزائر: مخطوط

المخطوطة رقم -٣٨-

تحفة الملتمس على الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس: النظم للشيخ محمد بن محمد الفطيس الليبي، والشرح للكاتب محمد باي الفلاني، وهو في أربعة أجزاء مخطوطة، وكان الفراغ منه يوم ٢٣ رمضان الفضيل ١٤٢٩ هـ

المخطوطة رقم -٣٩-

رحلات إلى الحج والعمرة: كلّها مسجلة.

المخطوطة رقم -٤٠-

رحلة إلى المغرب الأقصى.

المخطوطة رقم -٤١-

ديوان شعر: شامل لتقاريف ومراتٍ وردود متعددة وأشعار في موضوع الألغاز وفتاوى فقهية.

المخطوطة رقم -٤٢-

محاضرات متعدّدة الموضوعات.

نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج من بينها:

١. إن حركة التأليف والنظم والشرح كانت سائدة بصفة كبيرة جداً في زاوية باي بلعالم بأدرار.
٢. إن شيخ الزاوية قام بإثراء محتوى رصيد الزاوية بما يقارب ٤٢ مخطوطاً، وقد طُبِعَ قسم كبير منها.
٣. تأليف المخطوطات أسهم بشكل كبير في توسيع الثروة المعرفية لدى الدارسين في الزاوية سواء من الداخل أو من خارج التراب الوطني.
٤. تمتع شيخ الزاوية برصيد معرفي كبير، إذ توجَّ بإجازات قيمة من داخل الوطن وخارجه، كان لها أثر إيجابي في توسيع نشاطاته للتعليم والتأليف.
٥. ذيوع مجهودات شيخ الزاوية من خلال تعريفه بالكنوز التراثية للزاوية، وطبعها في مطابع في داخل الجزائر وخارجها.
٦. التنوع في رصيد الزاوية من مؤلفات شيخ الزاوية أو قيّمها باي بلعالم من خلال مؤلفاته، وتنمية المجموعات من خلال جمعه لتراث المنطقة المحفوظ لدى العائلات وإتاحتها للباحثين.
٧. إتاحة النسخ الفيزيائية (المصورة) للمخطوطات المؤلفة من قبل الشيخ محمد باي بلعالم للباحثين، وكذلك النسخ المطبوعة، وهذه تعدّ خدمة راقية تخدم الباحثين بدرجة كبيرة.
٨. هذه التجربة أو هذا النشاط المتميز للشيخ باي بلعالم رحمته الله يجب احتذاؤها، ومن ثمّ غرس هذه المبادرات والقيام بعملية التثمين لهذا النشاط سواء على مستوى الوطن الأم-الجزائر- أو على مستوى البلدان العربية والإسلامية، وتعميم عملية الإثراء على بلدان العالم العربي كافة وخارجه؛ لأنه تراث عالمي فريد من نوعه.

خاتمة

تعدّ هذه الدراسة قدوة وأموذجاً يحتذيه المسؤولون عن المراكز غير الرسمية، وهي الزوايا التي تعج بالتراث المجهول الذي لم يخرج للنور بعد، فهذه الدراسة عبارة عن تجميع لمجهود هذا الشيخ قيم الزاوية ومبادرته بإثرائه رصيد الزاوية ومكوناتها التي أصبحت منارة يستضيء بها الباحثون في شتى مجالات المعرفة، وفي أثناء وقوفنا وزيارتنا لهذه الزاوية وكأن التاريخ يتكلم من جديد، ويروي لنا أحداث الماضي بين دفتي المخطوطات، والطابع العمراني الأصيل لهذه الزاوية، والدور التعليمي والتربوي والترفيهي الذي تسعى إلى بلوغه.

فبارك الله في مسعى هذا الشيخ وأسكنه فسيح جناته، وجعل كل مجهوداته في ميزان حسناته آمين يا رب العالمين.

ملاحظة: كل هذه المعلومات تم استخلاصها من خلال الدراسة الميدانية، والمتمثلة في أدوات لجمع البيانات والمعلومات، وعن طريق:

أولاً: المقابلة: وتمت المقابلة مع مسؤول الزاوية، إذ أفادنا بكل المعلومات عن هذه الزاوية، وكل ما يخص الشيخ رحمته الله وطريقة تنظيم الزاوية.

ثانياً: المخطوطات والقوانين والأدلة: تعدّ المخطوطات والقوانين والأدلة مادةً خاماً وأولية في جمع المادة العلمية، إذ تمّ إطلاعنا على هذه المخطوطات النفيسة، وكذلك الكتب المطبوعة كنظائر لهذه المخطوطات، فضلاً عن القوانين كالقانون الأساس الخاص بزاوية الشيخ باي بلعام بأولف، والأدلة كدليل زاوية باي بلعام، ودليل مقررات للطلبة، والفهرس الورقي الخاص بالمخطوطات.

ثالثاً: الملاحظة: إذ تم الاعتماد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتتمثل بملاحظة الظاهرة الفريدة التي تميّز وانفرد بها شيخ الزاوية رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى